العدد (1778) السنة السابعة - السبت (24) نيسان 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

مشاورات إذابة الجليد بانتظار نتائج الفرز الجديد في بغداد

دولة القانون والعراقية.. من الرسـائل المشـفرة إلى اللقاءات المباشرة

- فـؤاد معصوم : نعتمد على أشياء ملموسة لتحديد خياراتنا ولن نأخذ موقفاً على اساس الاحتمالات
- علـي الأديـب: كان اللقاء عبارة عن أحاديث عامة لتقريب وجهات النظر بين الطرفين
- بهـاء الاعرجـي: لا اعتراض لدينا ولكن دون تهميش الاخرين

بغداد / وائل نعمة

انتقلت «مفاوضات» الرسائل المشفرة بين ائتلافي دولة القانون والعراقية الى مرحلة اللقاءات المباشرة التي شهدها الحراك السياسي الاسبوع المنصرم، بلقاء الاسئلة المتعددة بين رئيس الوزراء المالكي، واقطاب في القائمة العراقية ، منهم نائب المالكي نفسه رافع العيساوي.

الاشارات التي تسربت من الاجتماعات المذكورة للإعلام لم تتعد المجاملات البروتوكولية ووصفت بانها كانت مجرد احاديث عامة ، عن الصف الوطني وحكومة المشاركة أو التشارك وانعدام الخطوط الحمر لدى كلا الطرفين ،لكن احدا من داخل اجواء الائتلافين لم يتحدث صراحة عن العقد الحقيقية التي اعاقت وتعيق حتى الآن لقاء علاوي والمالكي وجها لوجه، رغم التصريحات من كلا الطرفين ان لاشيء يعيق لقاء رئيس الوزراء الاسبق بالحالي. وحسب بعض المصادر المقربة من العراقية فان اللقاء كان سيتم حقيقة ، لولا قرار الهيئة التمييزية بإعادة العد والفرز في بغداد فيما قالت مصادر مقربة من دولة القانون ان موعد اللقاء لم يحدد بعد. وحتى ذلك الحين وظهور النتائج الفرز والعد الجديدة ، فان معظم المصادر من أكثر من كتلة سياسية فائزة لاتتوقع لقاء «الحلحلة « بين علاوي والمالكي.

ورغم ان بعض مصادر العراقية لاتتوقع تغييرا في النتائج الا انها تعتبر قرار الاعادة» انقلابا على الديمقراطية « في نفس الوقت الذي طالب رئيس العراقية بإعادة الفرز والعد في بعض المحافظات الجنوبية، في موقف مغاير تماما .لكنه أكد في مقابلة متلفزة من على شاشة الفضائية العربية ، ان قائمته سيكون لها موقف من العملية السياسية برمتها في حال عدم الاستجابة لشروطها ، واستدرك قائلا، لكن هذا الموقف لن يذهب بعيدا لحد الانسحاب من العملية السياسية ، طارحا خيار اعادة الانتخابات تحت اشراف دولي كامل . وكشف علاوي خلال المقابلة ، انه طلب اللقاء مع المالكي لكنه لم يتلق ردا ، حسب قوله. لقاءات اذابة الجليد بين الغريمين ، علاوي والمالكي، ألقت بظلالها على التصريحات من خارج الائتلافين. قياديون في التيار الصدري ابدو صراحة عدم اعتراضهم على تحالف الكتلتين شريطة ان لايؤدي هذا التحالف الى تهميش الآخر، وهو ما أكده النائب الصدري السابق بهاء الاعرجي لوسائل الاعلام.

علي الأديب: مجرد كلام

يقول علي الاديب القيادي في دولة القانون في حديث لـ (المدى):ان الزيارات التي قام بها مؤخرا قياديون من العراقية الى دولة رئيس الوزراء قد طرح فيها موضوع لقاء مباشر مابين المالكي و علاوي دون ان يتطرقوا الى تحديد موعد او وقت معين. وأضاف الاديب:أن الزيارة كانت بمثابة تقريب في وجهات النظر بين الطرفين في اطار الانفتاح مع كل القوائم ولم يكونوا يحملون اي برنامج بل كان اللقاء عبارة عن احاديث عامة.

وأكد لـ«المدى»:ان المعيار الاساسي للتحاور مع اي قائمة سيكون معلقا على من يحمل الدور الرئيس في اجراء هذه الحوارات ، سواء أكانت القائمة العراقية أم دولة القانون فأن الامر منوط بالكتلة القيادية التي سوف تدير الحوارات وتجمع الاراء وتنسقها مع بعضها والوصول الى مشتركات لتشكيل الحكومة ، لان البرنامج السياسي والرؤى المطروحة من قبل الكتل السياسية اصبحت معروفه للجميع ولكنها تنتظر المشتركات.

والجدير بالذكر ان ائتلاف دولة القانون حصل في الانتخابات البرلمانية على ٨٩ مقعدا وحل ثانيا بعد صدارة القائمة العراقية بـ ٩١ مقعدا ، وكانت قد حصلت دولة القانون على قرار من الهيئة التمييزية التابعة للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات بإعادة العد والفرز بشكل يدوي في محافظة بغداد فقط على اثر دعوى واثباتات قدمتها دولة القانون الى الهيئة .

وأكد الاديب أن هذا اللقاء يحتاج الى التأني الى حين حسم المفوضية العليا المستقلة للانتخابات عملية العد والفرز اليدوي وظهور النتائج النهائية. بالمقابل يجد الاديب بأن لامانع لدى دولة القانون من اجراء مثل هكذا لقاءات لتذليل الصعوبات والوصول الى نتائج ايجابية لتشكيل الحكومة القادمة.

كما اصبح من المعروف بأن قائمتي العراقية ودولة القانون قد دخلتا في خلاف قديم جديد في نقطتين جوهرتين الاولى تتعلق بموقف العراقية من حزب البعث المنحل ومن هيئة المساءلة والعدالة التي حلت بديلا عن هيئة اجتثاث البعث والتي كانت قد اثير حولها وحول رئيسها علي اللامي لغط وضجة كبيرين على اثر اصدارها قرارات قبيل الانتخابات البرلمانية بمنع عدد من المرشحين لخوض الانتخابات وكانت الحصة الاكبر من المستبعدين من القائمة العراقية ، والنقطة الخلافية الثانية تتعلق بمسألة منصب رئاسة الحكومة الذي يتمسك به كلا الطرفين. وفي هذا الصدد يوضح الاديب بأن موضوع حزب البعث وحظره هي مسألة دستورية لايمكن الخوض فيها، ولكن يجب على العراقية ان توضح رأيها وموقفها من هيئة المساءلة والعدالة وهذه احدى النقاط التي يجب ان توضع في اولويات الاتجاه نحو عقد المباحثات بين الطرفين. اما فيما يخص قضية رئاسة الوزراء فأكد الاديب بأن قضية رئاسة الحكومة هي صفقة يتم عقدها مع ترشيح رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب وبالتوافق مع كل الكتل السياسية التي ستشارك في تشكيل الحكومة. ولايرى الاديب من خطورة في الاتفاق بين القائمتين كان يصب في مصلحة العراق وتدفع الى استقرار الوضع السياسي والامني.

وحول التحالفات مع القوائم الاخرى واهمها القائمة الاقرب بالتحالف وهي الوطني العراقي والتي كانت بين قاب قوسين او ادنى من التحالف التام مع دولة القانون لولا بروز بعض العقبات في طريق هذا التحالف ، اوضح الاديب لـ«المدى» :أن ائتلاف دولة القانون مازال مستمرا مع الائتلاف الوطني العراقي ولن تهمل هذه المفاوضات ولكن دون مشتركات لن يكون هناك عمل حقيقي وانما ستكون فوضى لاتؤدي الى نتيجة.

ميسون الدملوجي :في اطار المقترحات

من جانبها قالت ميسون الدملوجي من (القائمة العراقية) في اتصال مع المدى أننا في القائمة طلبنا عقد لقاء مباشر مابين دولة رئيس الوزراء والدكتور علاوي ، لاعتقادنا بأن هذا اللقاء مهم وضروري لايجاد القواسم المشتركة بين الاطراف الفائزة في الانتخابات لتشكيل الحكومة القادمة. وتؤكد الدملوجي، أن القائمة العراقية حريصة كل الحرص على التقارب مع كل القوائم الفائزة ومن ضمنها دولة القانون على اساس استقرار الوضع السياسي في العراق. الا انها بالمقابل توضح بأن هذا المقترح لم يصل الى مرحلة التنسيق التام لعقد اللقاء ولايتعدى المقترح.

والجدير بالذكر بأن المحكمة الدستورية كانت قد اعطت تفسيرا في ايهما الكتلة الاكبر والتي يقع على عاتقها تشكيل الحكومة والتي اوضحت بأنه يمكن للكتلة الفائزة او الكتلة البرلمانية الاكبر في اول جلسة تعقد لمجلس النواب الجديد بأن تكون المسؤولة عن تشكيل الحكومة. وحول هذه الخلافات التي نشأت بين القائمتين أوضحت الدملوجي:أن القائمة العراقية هي القائمة الاكبر ولها الحق في تشكيل الحكومة ولن تتنازل عن هذا الحق، وجرى في الانتخابات السابقة اعتماد تشكيل الحكومة على اساس الكتلة الفائزة . اما فيما يتعلق من موقف العراقية من البعثيين والتي قد تكون عائقا امام التفاوض مع دولة القانون فأشارت الدملوجي إلى أن موقف العراقية واضح لان معظم اعضاء القائمة كانوا من المناهضين لنظام صدام ولكنهم يرفضون بأن تسيس قضية المساءلة والعدالة للانتقام من بعض الجهات والاشخاص.

ذياب العجيلي:جهود شخصية

وفي الشأن نفسه اكد القيادي في العراقية (عبد ذياب العجيلي) وزير التعليم العالي والبحث العلمي في وقت سابق لـ (المدى) بأن هناك جهوداً تبذل من قبل القائمة وبجهود شخصية من العجيلي ايضا للتوصل الى مشتركات بين القائمتين ، ووصفها العجيلي بأنها جهود مثمرة وايجابية في طريق التقريب بين الطرفين.

عامر فياض:شراكة اساسية

فيما اشار الدكتور عامر حسن فياض من (الائتلاف الوطني العراقي) في حديثه مع (المدى) الى ان واقع الحال قد افرز عدم قدرة قائمة لوحدها في تشكيل الحكومة واصبحت الحاجة تستدعي الى تحالف ثلاثي او رباعي لاعلان التشكيلة الحكومية، وان التحالف الكردستاني سيكون شريكا اساسيا بغض النظر عن القوائم التي ستشترك في تشكيل الحكومة سواء أكانت العراقية مع دولة القانون او العراقية مع الائتلاف الوطني أم الائتلاف الوطني مع دولة القانون وهذه هي المشاهد المحتملة لشكل الحكومة القادمة.

وفيما لو كان احد المشاهد عدم دخول الائتلاف الوطني العراقي في تشكيل الحكومة ، اكد الفياض بأن القائمة ستكون مضطرة الى ان تكون معارضة داخل مجلس النواب.

وبشكل عام يعتقد الفياض بأن كل المباحثات هي مداولات ولم تصل بعد الى ان تكون محادثات حقيقية لتشكيل الحكومة وانما هي تبادل لوجهات النظر، وان اعادة العد والفرز يدويا كان قد شارك ايضا في تأخير المباحثات ومعظم الكتل اصبحت تنتظر الحسم في عملية العد . وسبق ان سمعنا التقارب الوشيك بين الائتلاف الوطني ودولة القانون وربما يكون هذا التقارب مع العراقية يتبعه تباعد!

ويبدو ان الفياض يجد ان الوقت طويل وسيكون سانحا للتفاوض لان الفترة لتصديق النتائج الانتخابية النهائية ستكون بعد اسبوعين على اقل تقدير بالاضافة الى الفترة الدستورية لتشكيل الحكومة، لذلك يعتقد الفياض بأن امام الكتل شهرين على اقل تقدير للبحث عن المشتركات والدخول في تحالفات ، وان المشهد السياسي العراقي قد اعتاد ان يصل الى النتائج النهائية في اللحظات الاخيرة.

وكانت الحوارات بين قائمتي الوطني ودولة القانون قد وصلت الى طريق مسدود بعد ان صرح المالكي في وقت سابق بأن المباحثات بين الطرفين عقيمة ! واشارت المصادر المسؤولة من القائمتين بأن العقبة كانت بسبب موقف التيار الصدري من شخص المالكي ودولة القانون والتي على اساسها توقفت المباحثات بعد ان كانت وشيكة الحصول.

فيما يشير الفياض الى أن المعلن غير الحقيقة حيث ان بين الطرفين مشتركات كثيرة، مع اقراره بأن العقبة الاكبر كانت فيما يتعلق بموقف التيار الصدري من دولة القانون، لكن الفياض يؤكد بأن الاختلاف كان بسبب اصرار دولة القانون على تقديم مرشح واحد من قبلهم مقابل رغبة الائتلاف الوطني في تقديم ثلاثة مرشحين للرئاسة من كل قائمة ليصل في النهائية الى مرشح من كل قائمة والوصول بالمفاوضات الى مرشح واحد.

فؤاد معصوم: برنامج ومعايير

اما قائمة التحالف الكردستاني التي ربما قد حسمت خياراتها بما يتعلق بالتحالفات مع القوائم الفائزة وضمنت وجودها مع كل التشكيلات المتوقعة، اشار القيادي (فؤاد معصوم) في التحالف لـ (المدى):أن المباحثات بين العراقية ودولة القانون امر طبيعي في اطار تشكيل الحكومة وان هناك الكثير من اللقاءات المستمرة بين الاطراف الفائزة والتحالف ليس لديه اي اعتراض . ويستبعد معصوم خروج التحالف الكردستاني من التشكيلة الحكومية ، ولكنه بالمقابل التحالف لديه برنامج ومعايير محددة للائتلاف مع القوائم الاخرى لاجل تشكيل الحكومة وان التحالف يرغب في المشاركة الفعلية بالتشكيلة الحكومية. وعن اي الكفة يرجحها التحالف الكردستاني في ائتلافاته القادمة العراقية او الائتلاف الوطني، اكد معصوم بأن التحالف لن يبني موقفه من احتمالات، لانه ليس هناك شيء ملموس على ارض الواقع فهو يعتمد على الحقائق الملموسة لبناء مواقفه وتحديد خياراته.

العراق في الإعلام العربي

البيان الاماراتية

المستفيدون من نتائج الانتخابات

تناولت بعض وسائل الاعلام العربية الشأن العراقي ومحاورات التحالفات المقبلة والتنافس على مركز رئيس الوزراء بين الكتل الفائزة بالمقاعد الاكبر في مجلس النواب الجديد الذي لم يعقد جلسته الاولى بعد. ففي جريدة البيان الاماراتية ، قال الكاتب خالد السرجاني في مقال له تحت عنوان". المستفيدون من نتائج انتخابات العراق":

لا نعرف حتى الآن من سيتولى تشكيل الحكومة العراقية الجديدة، ويبدو أن هناك قوى إقليمية دخلت على الخط، كما يبدو من تحركات القوى العراقية التي قام رموزها بزيارات إلى قوى إقليمية نافذة ..واضاف السرجاني:

في ظل حالة اللامنتصر واللامهزوم التي أسفرت عنها الانتخابات وفي ظل الاتصالات متعددة التوجه التي تقوم بها القوى السياسية العراقية، سواء على صعيد الداخل من أجل تأسيس التحالفات أم على صعيد الإقليم من أجل اكتساب الدعم الذي يؤثر في الوقت نفسه في تحالفات الداخل، وتناول المستفيدين والخاسرين من هذه الزاوية في الوقت الراهن ، يتطلب الإشارة إلى أمرين غاية في الأهمية: الأول أن المجتمع العراقي أصبح مفتوحاً في الوقت الراهن بما جعل من قوى إقليمية ان يصبح لها تأثير في تحالفات الداخل وتطوراته. وبالطبع فإن هناك من يرى أن الأمر ليس كذلك لأن القوى الإقليمية لها ارتباطات داخلية أو لأنها تتحكم في تحالفات الخارج، ولكن من أجل طمأنتها من القادم في العراق لأن لها مصالح إقليمية. وبالتالي فإن ما يحدث في العراق يؤثر في هذه المصالح. أما الأمر الثاني فهو أننا نتعامل باستغراب مع تأخير تشكيل الحكومة في العراق أو الإعلان عن الشخصية التي ستتولى تشكيلها، لأن قواعد الديمقراطية التعددية وآلياتها غائبة عنا بسبب عدم وجود منافسه تعددية حقيقية في معظم الدول العربية، ولأن قواعد هذه المنافسة غير موجودة لدينا من الأساس. بسبب غياب الانتخابات التنافسية الحقيقية، ومن يتابع الانتخابات في معظم الديمقراطيات الأوروبية أو الدول العريقة في الديمقراطية مثل الهند، سيجد أن المشاورات من اجل تشكيل الحكومة تستغرق عدة أشهر. وأحياناً ما يكلف شخص ما بعملية التشكيل ثم يفشل فيكلف آخر، وهو الأمر الذي يؤكد أن العراق على الرغم من التداعيات السلبية الكثيرة للاحتلال الأميركي، فإنه يسير نحو الديمقراطية التعددية بخطى واسعة وثابتة في نفس الوقت. وهو ما يعني أن المجتمع العراقي نفسه هو الذي استفاد من نتائج الانتخابات العراقية وليس أياً من القوى السياسية الداخلية أو الإقليمية.

فالاتصالات الدائبة منذ الإعلان عن نتائج الانتخابات، والتحركات التي يشهدها العراق منذ ذلك الحين، وتصريحات قادة ورموز التكتلات العراقية المتعددة تؤكد كلها أن هذه القوى كلها تشعر بالهزيمة، وأنها لم تحقق ما كانت تنتظره من الانتخابات، كلها تجسد موقف اللامنتصر واللامهزوم، أما القوى الإقليمية فهي أن لبعضها ارتباطات داخلية. فإن حالة اللامنتصر واللامهزوم التي أصابت القوى الداخلية لابد أنها اصابتها هي الأخرى، والدليل على ما نقول انه لا توجد دولة إقليمية واحدة تتعامل معها القوى السياسية الداخلية باعتبارها محور الاتصالات والمشاورات، وبالتالي يمكن التعامل معها على أنها هي المستفيد الاقليمي الوحيد من نتائج الإنتخابات العراقية.

والموقف المعقد إثنياً واقتصادياً وسياسياً في العراق والمنطقة المحيطة به، جعل التعاطي مع نتائج الانتخابات يتم على أكثر من محور وصعيد، وهو ما يعني، أن تفكيك هذا التعقيد يتطلب اتصالات ومشاورات على أكثر من مستوى، بسبب التداخل الإثني والمذهبي بل والعشائري بين العراق ودول الجوار الجغرافي له.

فضلا بالطبع عن أن التجربة العراقية يمكن أن تغري قوى سياسية داخلية في بعض الدول بنقلها في مجتمعات ليست مستعدة لها في الوقت الراهن، بما يعني أن دول الجوار لابد أن تتعامل بحساسية مع العراق وما يجري فيه في الوقت الراهن وهناك نقطة جديرة بالملاحظة في ما يتعلق بالاتصالات الإقليمية التي يجريها قادة التكتلات السياسية العراقية، فهي غير منقطعة الصلة بأوضاع المعارضة العراقية في مرحلة ما قبل سقوط صدام، وهي تتعلق بوجودهم في دول مجاورة مثل سوريا وإيران والسعودية وغيرها.

واستطاعوا خلال هذا الوجود أن ينسجوا علاقة مع شخصيات عامة وسياسيين في هذه الدول وبالتالي فإن الاتصالات الحالية يمكن أن يكون اللجوء إلى هذه الشخصيات من أجل جس نبض قوى أخرى حول الخطوات المقبلة وليس تدخلاً من دول أخرى في الشأن العراقي .

اخبار العرب

لا خـوف علـى العـراق

انتخابات ٧ آذار

فيما تناولت صحيفة اخبار العرب في تعليق لها تحت عنوان "لاخوف على العراق" جاء فيه : كل أول له آخر.. هكذا طبيعة الأشياء والأحياء والظواهر والأحداث. فالاحتلال الأمريكي للعراق قارب النهاية، وفي سبتمبر سوف يتقلص عدد الجنود الأمريكيين إلى خمسين ألف فقط بعد أن وصلوا إلى نحو مائتي ألف في يوم من الأيام.

صحيح قد لا يحقق العراق استقلاله مائة في المائة بعد خروج القوات الأمريكية ولكن نستطيع أن نطمئن أن الاحتلال قد انتهى.

لقد مر العراق بظروف استثنائية تداخلت مع مراحل انتقالية لها طبيعة مختلفة تشتد فيها التوترات والصراعات والصدامات وتتحول التحالفات وتتغير الصداقات والانتماءات لفترة من الزمن، حتى يستقر الحال، فتستقر منطلقات التفكير وتستعيد القوى الوطنية بمختلف توجهاتها رؤيتها الخالصة غير المشوبة بالاستثناءات المقيدة والطوارئ المتحكمة.

ومن تلك الاستثناءات الثقل الطائفي الذي فرض على العراق فرضاً، بجانب الموروثات السلبية عن النظام السابق. وهي استثناءات لن يكون في مقدورها الصمود أمام الثوابت التي تحدد هوية العراق وانتماءه وتطلعاته.

حتى المحاولات الدؤوبة لاستيعاب أو استلاب العراق لجهات اقليمية ستظل محاولات استثنائية، لأن للعراق حضارة قديمة لا تهتز أركانها ولا تتصدع جدرانها، فهي الضمانة الأكيدة لموقعه ومكانته، بعد أن يشتد عوده وينهض قوامه عقد سنوات من الاستنزاف السياسي والعسكري والمادي والمعنوي، لم يشهد مثله مجتمع عربي معاصر باستثناء فلسطين. فلا خوف على العراق إذا تضامن معه أشقاؤه في المرحلة المقبلة لمساعدته في وضع قدمه على الطريق الصحيح بالتشاور والتفكير والتناصح، وليس بالإكراه أو المكايدة والتدخل في مرحلة حساسة لا تحتمل أي سياسات خاطئة مثل تلك التي يمارسها البعض بطمع في استلاب العراق شعباً وأرضاً.

افتتاحية أخبار الساعة

ضـرورة التحول من الأقـوال إلى الأفـعال

دعت نشرة "أخبار الساعة" القوى السياسية العراقية إلى ضرورة تجاوز مرحلة القول إلى الفعل من خلال لقاءات واتصالات فعلية بينها من أجل الاتفاق على ملامح الحكومة المقبلة وطبيعة الشراكة الوطنية التي يتم الحديث عنها .. مؤكدة أنه من دون اتخاذ خطوات عملية سوف تفقد هذه المفردات أهميتها ويتلاشى أثرها الإيجابي مع مرور الوقت ويتزايد الخطر إذا كانت الأفعال مخالفة الأقوال أو تسير في مسارات مختلفة أو مضادة وهناك اتهامات بالفعل من قبل بعض القوى لقوى أخرى بأنها تتحرك من أجل استبعادها من العملية السياسية برغم كلامها عن التوافق والشراكة.

وتحت عنوان / القول والفعل في العراق / قالت: إن الخطاب السياسي للقوى السياسية العراقية المختلفة منذ انتهاء الانتخابات البرلمانية التي أجريت في السابع من شهر مارس الماضي .. يشير إلى أهمية الشراكة الوطنية في تشكيل الحكومة العراقية المقبلة وضرورة عدم استبعاد أي قوة منها واحترام إرادة الناخبين وكان آخر المواقف التي صدرت في هذا الصدد موقف رئيس الوزراء نوري المالكي الذي أكد فيه ضرورة تشكيل "حكومة شراكة وطنية لضمان الاستقرار بعد سنوات من الحرب" .

وأشارت إلى أنه بالتوازي مع ذلك فإن المواقف التي عبر عنها المرجع الشيعي العراقي الأعلى علي السيستاني أكدت أهمية مشاركة الأطراف جميعها في حكومة توافق وطني عراقي وأهمية الإسراع في الانتهاء من تشكيلها.

وأوضحت أنه على الرغم من المواقف الإيجابية للقوى السياسية العراقية وتأكيدها حكومة الشراكة فإن هذه المواقف لم تتحول بعد إلى تحركات على الأرض من أجل وضعها موضع التنفيذ الفعلي ومن ثم طي صفحة التوتر التي تخيم على الساحة منذ انتهاء الانتخابات الأخيرة وظهور نتائجها النهائية.

وأضافت النشرة التي يصدرها "مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية".. صحيح أن المفردات الإيجابية للخطاب السياسي للقوى العراقية المختلفة تسهم في تخفيف مظاهر القلق والخوف لدى العراقيين من خطر انفجار الصراع الطائفي من جديد كما حدث بعد الانتخابات البرلمانية في عام ٢٠٠٥ .. لكن المهم هو تجاوز مرحلة القول إلى الفعل.

وأكدت أنه في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها العراق والتهديدات الأمنية الخطرة التي يتعرض لها .. فإنه يحتاج إلى الإسراع في تشكيل الحكومة لأن كل تأخير في إنجاز هذه المهمة يسهم في اتساع فجوة الخلاف وزيادة مساحة التوتر ومن ثم تصبح الأمور مفتوحة على الاحتمالات كلها.

ونبهت "أخبار الساعة" في ختام مقالها الافتتاحي إلى أن التأخير في الاتفاق على الحكومة المقبلة من شأنه أن يعرض العراق لفراغ سياسي يمكن أن تعمل قوى مختلفة على التدخل فيه وفي مقدمة هذه القوى جماعات الإرهاب وعناصره التي حاولت إفساد الانتخابات الأخيرة .. ولكن الشعب العراقي نجح بشجاعته وإصراره على المشاركة في تقرير مصيره في إفشال مخططاتها وها هي الآن تعمل على منع العراق من الاستفادة من ثمار العملية الانتخابية بل وجعلها منطلقا لمزيد من التوتر والصراع.